

أجرت مجلة دير شبيجل الألمانية حواراً مع سلمان رشدي الروائي البريطاني من أصل هندي الذي صدرت فتوى إيرانية بإهدار دمه عام 9891، وقد قارن رشدي مهاجمته للدين الإسلامي بالمفكرين الآخرين الذين هاجموا الطغاة مثل فرانكو وستالين، على حد قول المجلة.

وأكد أنه مع حرية الرأي حتى عندما يتعلق الأمر بالدين. وقد تناول باقي الحوار حياة رشدي وهو مختبئ وتحت أسماء مستعارة ويتنقل من مكان إقامة لآخر خوفاً من فتوى إهدار دمه.

وكان الكاتب المثير للجدل نشر قبل عدة أيام مذكراته الشخصية تحت اسم "جوزيف أنطون"، التي يسلط فيها الضوء على سنوات التخفي بعد فتوى قتله التي أصدرها المرشد الأعلى للثورة الإسلامية في إيران آية الله الخميني عام 9891، بسبب كتابه "آيات شيطانية" الذي وصف بأنه مسيء للإسلام. ورغم أن الفتوى الإيرانية بدأت في الخبو لكنها عادت إلى الظهور مرة أخرى الأسبوع الماضي، بعد الفيلم المسيء - للنبي محمد صلى الله عليه وسلم - وبعد أن تم رفع قيمتها عن طريق مؤسسة "خورداد" الإيرانية لتصل إلى 3.3 مليون دولار.

وعاش رشدي في التخفي تسع سنوات، محروماً من حرية الحياة العادية خشية على حياته وعلى عائلته. حتى تعهدت حكومة الرئيس الإصلاحي محمد خاتمي عام 1998 بعدم وجوب تنفيذ الفتوى. غير أن المرشد الحالي آية الله علي خامنئي أكد مجدداً في يناير 2005 أن الكاتب الهندي الأصل، مرتد ولا عقاب لمن يقتله، لتعلن حكومة الرئيس أحمدى نجاد في 2007 أن الفتوى سارية.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 23/09/2012

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com